

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

حديث أم الهيثم .

وقال القالي في أماليه : حدثنا أبو الحسن وابن درستويته قال : حدثنا السكري قال

حدثنا المعمر بن قيس قال أخبرنا عمر بن خالد العثماني قال : قدمته [علينا] عجز من بني مذقر تكنى أم الهيثم فغابت عنا فسأل أبو عبيدة عنها فقالوا : إنها عيلة قال : فهل لكم أن نأتيها قالوا : فجئناها فاستأذنتنا عليها فأذنت لنا وقالت : لجؤا . فولجنا فإذا عليها برجد وأهدام وقد طردتها عليها فقلت : يا أم الهيثم تجدينك قالت : أنا في عافية قلنا : وما كانت علةتك قالت : كنت وحمى بدكة فشهدت مأدبة فأكلت جبنة من صفيف هلاعة فاعترتني زلة فخة فقلنا لها : يا أم الهيثم أي شيء تقولين فقالت : أو للناس كلامان ما كلمتكم إلا الكلام العربي الفصيح . ابنة الخس . . . وخير الأشياء .

قال القالي : وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمرو بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال : قال لابنة الخس أيوها : . أي المال خير قالت : النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل . قال : وأي شيء قالت : الضأن قرية لا وباء لها تئنتجها رخالاً وتحللها علالاً وتجزها جفالا ولا أرى مثلها مالا .